

## مجموعة "أبو نضارة" السينمائية السورية تحوز على جائزة مركز VERA LIST للفن والسياسة للعام 2014

في زمن "السيلفي" (الصور الملتقطة ذاتياً)، تعمل مجموعة "أبو نضارة" على نموذج جديد من البورتريه يوفق بين الأخلاقي والسياسي والجمالي في آن واحد.

حازت مجموعة "أبو نضارة" السينمائية السورية على جائزة مركز VERA LIST للفن والسياسة للعام 2014 التي تمنحها لجنة تحكيم دولية مكونة فنانيين ونقاد وكُتّاب وباحثين في جامعة "نيو سكول" في نيويورك، وقد شارك باللجنة كل من توني كوشنر، وهيلين مولسورث، ودوريس سالسيدو.

تعمل مجموعة "أبو نضارة" تحت غطاء السرية منذ بداية الانتفاضة الشعبية في سوريا التي وصل بها المطاف إلى حرب أهلية. وتنتشر فيلماً أسبوعياً على موقع Vimeo يتناول حياة السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، من خلال شهادة حميمية تنقل أحداث إحدى أكبر الأزمات الإنسانية في عصرنا.

وتعمل المجموعة في إطار ما تسميه "سينما الطوارئ" حيث تتجاوز تغطية الإعلام السائد للحرب من خلال توظيفها للفيديو في وسائل التواصل المتاحة على الانترنت، مع حفاظها على سرية هوية القائمين عليها. وغالباً ما تركز على حالات شخصية بعينها من خلال أفلام قصيرة وانطباعية تعكس الحياة اليومية في مجتمع تعصف به الأهوال، كفيلم "[القناص](#)" الذي يقدم لقطات من لعبة فيديو جنباً إلى جنب مع مقابلة تظهر فيها شخصية قناص متأثراً بفقدان زوجته للجنين، رغم أنه لم يتوانى عم قنص 600 شخص! وفي فيلم "[الجندي المجهول](#)"، تظهر شخصية المحارب في الظل ليتحدث عن المعاناة النفسية التي يمرّ فيها وهو يستعرض ذكريات الفظائع التي شهدتها. وفي فيلم "[أنا ما أكون غداً](#)"، نتعرف على امرأة علوية تتحدث عن تعاطفها مع الثائرين. أما فيلم "[الحقيقة بشأن أسامة](#)"، فيوثق حالة سجين اختفى في غياهب المعتقلات الحكومية.

تناضل مجموعة "أبو نضارة" في سبيل "الحق في الصورة" بصفته حقاً من حقوق الإنسان. وتسعى من خلال أفلامها الأسبوعية للمطالبة بالحرية والكرامة لجميع السوريين، ميرهنة أنّ الأزمة السورية هي أبعد ما تكون عن كونها شأنًا "محلياً" أو "معزولاً"، وإنما هي قضية لها أبعادها العالمية التي تهم الجميع.

وتمّ اختيار "أبو نضارة" لهذه الجائزة بعد تقييم 22 عملاً من كافة أنحاء العالم. حيث كان هناك، على سبيل المثال، مرشحون من جوهانسبرغ، وغواتيمالا، وبرلين، وسيدني، وسواهم ممن يمثلون 16 بلداً. وانعكاساً لتوجه الجائزة متعددة التخصصات، فقد تألفت لجنة التحكيم من عالم الجغرافية والبيئة "روث ويلسون جيلمور"، والكاتب المسرحي "توني كوشنر" الحائز على جائزة "بوليتزر"، وممثلة الهيئة التدريسية في الجامعة "ليديا ماتيسوس"، وأمينة الجامعة "هيلين مولسورث"، والفنانة "دوريس سالسيدو"، ومديرة مركز VERA LIST "كارين كوني".

وأشارت لجنة التحكيم إلى أنه "من خلال مزجها بين راهنية العمل الصحافي وشاعرية السينما، ومقاربتها الجمالية الخاصّة، تمكنت أعمال أبو نضارة من تحقيق ميّزة التعددية. وهو أمر يجعلها متاحة في المنزل، وعلى شبكة الانترنت، وفي دور العرض السينمائية، والمعارض الفنية، سواء بسواء".

في حين صرح رئيس جامعة "نيو سكول"، ديفيد إي فان زانديت : "تضع أفلام أبو نضارة النزاع السوري في إطار إنساني، بعيداً عن الحرب والسياسة، متخطية الحدود السياسية والتخصصات الفنية لتشكل بذلك حلقة وصل حاسمة بين سوريا والعالم. وبتكريم أبو نضارة، تواصل جامعة نيو سكول التزامها بتوفير ملاذ للعلماء والفنانين ممن يناضلون من أجل حرية الفكر والتعبير".

تمثل جائزة مركز VERA LIST التزاماً لمدة عامين من قبل جامعة "نيو سكول" وجمهورها تجاه الحائز على الجائزة ومشروعه. تشمل الجائزة منحة ماديّة، وأشكالاً مختلفة من الشراكة على مدى عدة فصول دراسية، بما في ذلك المؤتمر العلمي، والمحاضرات أو معرض في مركز تصميم "شيللا سي جونسون" ببارسونز. وتضع الجائزة الجمهور أمام تحدي التفكير في قدرة الفنون على الدفع قدماً بقيم العدالة الاجتماعية، وكيفية اختبار ظاهرة كهذه. وعلاوة على ما تقدم، سيتشارك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة "نيو سكول" وفريق "أبو نضارة" العمل في إطار المناهج المقررة للفصول الدراسية والمشاريع البحثية، والتي تسعى إلى استكشاف النهج الخاص بالمجموعة واشتغالها على خط تتقاطع عليه القيم الجمالية مع السياسة. هذا وقد منحت الجائزة الافتتاحية عام 2012 لـ "ثيستر غيتس"، وعمله التجهيزي "طريقة للعمل" الذي سبق وعرض في جامعة "نيو سكول" في عام 2013.

وقالت مديرة مركز VERA LIST ، "كارين كوني"، إن "الجائزة تمثل دليلاً واضحاً على مدى التزام جامعة نيو سكول، منذ قرابة القرن، بالتعبير الإبداعي الداعم للديمقراطية والعدالة الاجتماعية". وأضافت : "لا نملك إلا أن نشعر بالتواضع أمام أعمال أبو نضارة الجريئة، والتي تخلق روايات مضادة تتحدى مفاهيمنا حول ما يجعل المخرج مخرجاً، والفنان فناناً، والناشط ناشطاً، وفي نفس الوقت، تمسنا كمشاهدين، وكأميركيين. إنّ أفلام أبو نضارة ترسي مسبقاً أرضية عمل للمصالحة الوطنية، حتى قبل أن تدخل مثل هذه الإجراءات القانونية حيز التنفيذ بوقت طويل".

تأسس مركز VERA LIST للفن والسياسة في عام 1992، وسمي بذلك تكريماً للمحسنة الراحلة VERA LIST . والمركز عبارة عن منتدى عام للنقاش حول دور الفنون في المجتمع، وعلاقتها بالمناخ الاجتماعي السياسي الذي تنشأ فيه. وينظم المركز برامج، وندوات، وورش عمل، وعروضاً، ومعارض، ويصدر منشورات تتناول كلّها القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة في عصرنا، مركزاً على الإنتاج الثقافي المنبثق من داخل أو خارج فضاء الفن التقليدي، في مسعى منه للتأثير في الشؤون السياسية المعاصرة. ومع تطور المنحة الدراسية التي يشرف عليها إلى موارد وسياسات ونشاط مدني؛ يوجه المركز دعوة إلى المجتمع الطلابي، وأهالي نيويورك، والجمهور الأميركي والعالمي لاستكشاف إمكانات وآفاق جديدة للمشاركة المدنية.

لمعرفة المزيد [www.veralistcenter.org](http://www.veralistcenter.org)

مركز تصميم "شيللا سي جونسون"، هو مركز حائز على جائزة بارسونز الجامعية للتصميم، التي تمنحها جامعة "نيو سكول". ويهتم المركز بإثارة حوارات تغني النقاش حول أدوار الفن والتصميم الإبداعي، وعلاقتها بما يجري في العالم من حولنا اليوم. وتشجع خطط عمل المركز على امتحان متعدد التخصصات لما هو عمليّ ويمكن القيام به في هذا الإطار. كما يسعى إلى ربط الجامعة بالنقاشات الجارية محلياً وعالمياً. للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة [www.newschool.edu/sjdc](http://www.newschool.edu/sjdc)

تعدّ "جامعة نيو سكول"، جامعة تقديمية ورائدة في مدينة نيويورك. تأسست عام 1919 كمركز للحرية الفكرية والفنية. ولا تزال في الطليعة فيما يتعلق بالابتكار والتجريب في مجال التعليم العالي، مع أكثر من 10,000 طالب وخريج في مجالات التصميم، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والإدارة، وفنون الأداء، وآلاف أخرى من المتعلمين الكبار في دورات التعليم المستمر. ومن خلال التزامها بالمشاركة في الشأن العام، ترحب جامعة "نيو سكول" بالآلاف من سكان نيويورك سنوياً في برامجها العامة المُحتفى بها، وتحافظ على حضورها عالمياً من خلال برامجها التعليمية على الانترنت، ومعاهد البحوث، والشراكات الدولية.

لمعرفة المزيد [www.newschool.edu](http://www.newschool.edu)